

تاج العروس من جواهر القاموس

خَطَافَى كَجَمَزَى : لَقَبُ حُذَيْفَةَ جَدِّ جَرِيرِ الشَّاعِرِ وَهُوَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كُلَيْبٍ بْنِ يَرْبُوعِ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَذَاةَ بْنِ تَمِيمٍ لُقِّبَ بِقَوْلِهِ :

" وَعَنْدَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَطَافَى فِي الصَّحاحِ : لَقَبُ عَوْفٍ وَهُوَ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

" وَعَنْدَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَافَى انْتَهَى وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِي وَحَكَاهُ ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَبْلَهُ : " يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا .

" أَعْنَقَ جَنْدَانٍ وَهَامًا رُجُفًا وَعَنْدَقًا . . إِلَى آخِرِهِ . وَيُرْوَى : خَيْطَافَى كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي النَّقَائِصِ : خَيْطَافَى أَي : سَرِيعًا . وَالْخَطَافَى : السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ كَأَنَّهُ يَخْتَطِفُ فِي مَشْيَيْتِهِ عُنْدَقَهُ أَي يَجْتَذِرُهُ كَالْخَيْطَافَى وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ حُذَيْفَةَ السَّابِقُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

" هَوَى الْخَطَافَى لِمَا اخْتَطَفَتْ دِمَاعُهُ كَمَا اخْتَطَفَ الْبِزَارِي الْخَشَّاشَ الْمُقَارِعُ وَهُوَ جَمَلٌ خَيْطَافٌ كَهَيْكَلٍ : سَرِيعُ الْمَرِّ . وَقَدْ خَطَفَ كَسَمْعٍ وَضَرْبَ يَخْطَافٍ وَيَخْطِيفُ خَطَفَانًا هَكَذَا هُوَ بِالتَّحْرِيكِ فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَصَوَابُهُ : خَطُفًا بِالْفَتْحِ كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّسَانِ . وَالْخَطَافُوفُ : شَيْءُ الْمُنْجَلِ يُشَدُّ بِحِبَالَةِ الصَّيْدِ كَذَا فِي الْعُيَّابِ وَفِي اللَّسَانِ : فِي حِبَالَةِ الصَّائِدِ فَيُخْتَطِفُ بِهِ الطَّيْرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : " صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبِنَةٌ " الْخَطِيفَةُ دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلَاعَقُ وَيُخْتَطَفُ بِالْمَلَاعِقِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَبِوَلَاءُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تَوْخَذَ لُبَيْدَةً فَتُسَخَّنَ ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخُ فَيُلَاعَقُهَا النَّاسُ وَيُخْتَطِفُونَهَا فِي سُرْعَةٍ وَالْخُطَّافُ كَرُمَّانٍ : طَائِرٌ أَسْوَدُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ الْعُصْفُورُ الَّذِي تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ : عُصْفُورَ الْجَنَّةِ وَالْجَمْعُ : الْخَطَاطِيفُ .

وفي حديث ابن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " لِأَنَّ أَكْثَرَكُمْ زَفَضْتُمْ يَدَيْكُمْ مِنْ قُبُورِ بَنِيكُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْكُمْ بِحُصِّ الْخُطَّافِ .
فَيَنْدَكِّسِرُ " قال ابن الأثير : قال ذلك شَفَقَةً وَرَحْمَةً . وَالْخُطَّافُ أَيْضاً :
حَدِيدَةٌ حَجَنْدَاءُ تَكُونُ فِي جَانِبَيْ الْبِكْرَةِ فِيهَا الْمَحْوَرُّ تُعْقَلُ بِهَا
الْبِكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا أَوْ كُلُّ حَدِيدَةٍ حَجَنْدَاءَ : خُطَّافٌ وَالْجَمْعُ :
خَطَاطِيفُ . وقال الأصمعيُّ : الْخُطَّافُ : هو الذي يَجْرِي فِي الْبِكْرَةِ إِذَا
كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الْقَعْوُ وقال النّسابيُّ : .
خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فِي حَبَالٍ مَتِينَةٍ ... تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي الْوَاكِلِ نَوَازِعُ
الْخُطَّافُ : فَرسٌ كان لِرَجُلٍ يُقَالُ : لَهُ مَاعِزٌ فَرسٌ يَوْمَ الْقِنَعِ مِنْ بَنِي
شَيْبَانَ قال مَطَرُ بْنُ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ : .
أَفْلَتْنَا يَعْدُو بِهِ سَابِجٌ ... يُلْهَبُ إِلْهَابَ ضَرَامِ الْحَرِيقِ .
وَمِنْ خُطَّافٍ عَلَى مَاعِزٍ ... وَالْقَوْمُ فِي عَثِيرٍ نَقَعٍ وَضِيقٍ وَالْخُطَّافُ
كَشَدَادٍ : فَرسٌ آخِرٌ وَهِيَ لَعْمَرُو بْنُ الْحُمَامِ السُّلَمِيِّ قال فِيهِ زِيَادُ
بْنُ هُرَيْرٍ التَّغْلَبِيُّ : .
تَرَكَنَا فَارِسَ الْخُطَّافِ يَزِقُّو ... صَدَاهُ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْفُرَاتِ
تَوَلَّاتْ عَنْهُ خَيْلُ بَنِي سُلَيْمٍ وَقَدْ زَافَ الْكُمَاةُ إِلَى الْكُمَاةِ وَمِنْ
الْمَجَازِ : رَجُلٌ أَخْطَفُ الْحَشَا وَمَخْطُوفُهُ : أَي ضَامِرُهُ قال سَاعِدَةُ
الْهُذَلِيِّ يَصِفُ وَعْلاً : .
مُوكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا ... مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ
الْحَشَا زَرَمُ